



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الرابع عشر - صفر ١٤٤٦ هـ / أغسطس ٢٠٢٤ م

سفر الملوك

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الرابع عشر - صفر ١٤٤٦ هـ / أغسطس ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيثال

رئيس التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د. عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

أ.د. إبراهيم محمد المطاع

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. محمد سعد القحطاني

أ.د. منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د. فيصل محمد البارد



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَا بِهِمْ جِنَّةٌ وَلَا نَفْسٌ مَصْبُورٌ

صدق الله العظيم

{التحریم ۹}

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد ٥

عُباد بن علي الهيال

سفر الملوك ٦

نقوش من عهد الملك السبئي (شعرم أوتر) ١١

علي محمد الناشري

نقوش حربية - سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان..... ١٢

محمد علي حزام القيلي

نقوش سبئية جديدة من عهد الملك السبئي شعرم أوتر..... ٦٨

نقوش من عهد الملك السبئي (إيلي شرح يحضب) ١٤١

فيصل محمد إسماعيل البارد

دراسة تحليلية لنقوش سبئية تعود إلى عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين..... ١٤٢

سماح بدوي محسن البدوي

إيلي شرح يحضب وأخوه يأزل بيّن في ضوء نقوش نذرية جديدة من محرم بلقيس "مارب" ٢١٧

هديل يوسف الصلوي

نقوش من عهد الملك إيلي شرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان ٢٤٣

شوقي منصور عبدالله شملان

نقشان من عهد الملكين السبئيين ال شرح يحضب وأخيه يازل بين ٣٠٠

محمد علي محمد عريش

نقشان من عهد الملك السبئي إلى شرح يحضب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان..... ٣٤٢

نقوش من عهد الملك السبئي (نشأ كرب بن ايلي شرح يحضب) _____ ٣٦٩

يحيى عبدالله داديه

ثلاثة نقوش إهدائية من عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان..... ٣٧٠

عبدالله حسين العزي الدفيف

نقوش سبئية من عهد نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان..... ٤٠٥

علي ناصر صوأل

خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشأ كرب يُؤْمِن يُهْرَجِب..... ٤٥١

دراسات _____ ٥١١

علي محمد الناشري

علاقة اليمنيين بالفلسطينيين ومينائهم غزة قبل الإسلام من منظور النقوش المسندية ٥١٢

عبدالله حسين العزي الدفيف

رُحَابَة وَقَصْر حَوَّان .. بين الخبر والأثر..... ٥٤٩

نقوش

من عهد الملك السبئي

نشأ كرب بن ايلي شرح يحضب

- يحيى عبدالله دادية
- عبدالله حسين العزي الدفيف
- علي ناصر صوّال

ثلاثة نقوش إهدائية من عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان

يحيى عبدالله داديه

ملخص: يتضمن هذا البحث تناول ثلاثة نقوش إهدائية مصدرها معبد أوام في مارب، بالدراسة والتحليل، وثلاثتها تعود إلى عهد آخر ملك سبئي هو نشأ كرب (الثاني) بن إشرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان، الذي حكم في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، وتبرز أهمية الدراسة - إلى جانب ما توفره من تفاصيل عن تلك الحقبة من تاريخ اليمن - كون محتوي نقوشها لم يسبق نشره من قبل، بالإضافة إلى اشتغال بعضها على مفردات وصيغ جديدة.

الكلمات المفتاحية: نشأ كرب، سبأ وذو ريدان، عثكلان، الأذمور.

المقدمة: تتناول هذه الدراسة ثلاثة نقوش سبئية ذات طابع ديني، تعود إلى النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، إبان حكم الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) بن إشرح يحضب (الثاني)، آخر ملك سبئي حكم مملكة سبأ، قبل أن يتم توحيد الكيانيين السبئي/ الريداني على يد الملك الريداني ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، ومضامين النقوش - موضوع الدراسة - تتضمن التقرب بتقدمات تقدم بها مسجلوها للمعبود إلمقة، أحدها مُسجل باسم الملك نشأ كرب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بنفسه. وقد اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهجين التاريخي والمقارن، الأول لتحديد المرحلة التاريخية التي تعود إليها نقوش الدراسة، والمقارن لتحديد دلالة بعض الألفاظ

* أستاذ اللغة العربية الجنوبية، وفقه اللغة المساعد بقسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة ذمار.

بحسب سياقها من خلال مقارنتها بما يناظرها سواء في اللهجات اليمنية، أم العربية، أم بعض اللغات السامية.

النقش الأول: (لوحة ١)

مصدر النقش: معبد أوام (محرم بلقيس)، عُثر عليه أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان، أمدنا به الأخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، وقد تم ترميزه بـ (Dadaih 5 MB 2004 I-124).

وصف النقش: نقش إهدائي باللهجة السبئية، على واجهة لوح من الحجر الجيري مستطيل الشكل، يتألف من خمسة عشر سطراً مكتوبة بخط المسند بأسلوب الحفر الغائر، وقد بُدئ — قبل السطرين الأول والثاني — برمز المعبود إلفقه، منحوت بطريقة الحفر البارز داخل مستطيل محفور، والنقش بحالة جيدة، وحروف كلماته واضحة، باستثناء جزء من نهاية السطر الرابع الذي تعرض للتلف، أدى إلى وجود صعوبة في قراءة ما كتب في مكان الجزء التالف، وهو نوع القربان المقدم للمعبود، وقد اقترح الباحث قراءتها: (ذ ن / ث و ر ن)، وهي قراءة استند فيها الباحث على بقايا ما يشبه حرف الواو في المكان المفترض أن يكون فيه لو صحت القراءة، بالإضافة إلى وجود تناسب بين عدد الحروف المقترحة والمساحة التالفة، لكنها قراءة غير أكيدة. كما أن حرف الفاء في لفظة (ل أ ف هـ) في السطر الثامن، ولفظة (و هـ و ف ي ن) في السطر التاسع غير واضح، إذ الواضح من الحرف في اللفظتين جهته اليمنى فقط.

تأريخ النقش: استناداً إلى اسم مُسجّل النقش، فالنقش يعود إلى عهد الملك السبئي الجرتي نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن إلشرح يحضب

ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان، الذي حكم في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، ما بين (٢٦٠ - ٢٧٥) تقريباً^(١).

النقش بالحروف الفصحى

- (١) ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب
- (٢) أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / أ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و
- (٣) ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ه ق ن ي
- (٤) أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / (ذ) [ن / ث و] (ر) [ن /] (ذ) ص ر
- (٥) ف ن (/ ذ) م د ل ت ه و / أ ل ف م / ر ض ي م / ذ ب ه و / ح
- (٦) م د / خ ي ل / و م ق م / أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م
- (٧) ب ذ ت / ه و ف ي ه و / ب أ م ل أ / س ت م ل أ / ب ع م
- (٨) ه و / ل أ (ف) ه / س ت ي د ع ه و / و أ ل م ق ه ث ه و ن ب
- (٩) ع ل أ و م / ف ل ي ز أ ن / ص د ق / و ه و (ف) ي ن / ع ب د ه
- (١٠) و / ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م [ل ك] / س ب أ
- (١١) و ذ ر ي د ن / ب ن / أ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي أ ز ل

١ ينظر: بافقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الجمهورية اليمنية - صنعاء، دار الفكر، لبنان - بيروت، ١٩٩٣، ص ١٢/٢. Kitchen, Kenneth, Documentation for Ancient Arabia Part I: Chronological Framework & Historical Sources, Vol. 1. 1994, p 14. نعمان، خلدون هزاع، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م ص ٩٦. رومان، كريستيان، الممالك الحاربية، ص ٢٨٦ (١٨٠-١٨٧)، ضمن كتاب اليمن في بلاد مملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عروذكي، معهد العالم العربي، باريس، ١٩٩٩م، الناشري، علي محمد، إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام، مجلة ريدان، العدد (١٠)، يونيو ٢٠٢٣م، الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف، صنعاء - الجمهورية اليمنية، ص ٥٨. (٣٣-٦١).

- (١٢) ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ك ل / أ م ل أ
 (١٣) ي ز أ ن / س ت م ل أ ن / ب ع م ه و / و ل و ض ع / و ض ر
 (١٤) ع ن / و ه م س / و ه ك م س / ك ل / ض ر ه م و / و ش ن أ ه
 (١٥) م و / ب أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ
 (٢) وذي ريدان بن إشرح يحضب
 (٣) ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان أهدى
 (٤) (المعبود) إلقه ثهوان ربّ (المعبد المسّمى) أوام [هذا الثور؟] الفضّي
 (٥) الذي قيمته (وزنه) ألفاً نقداً (صحيحاً، كاملاً) الذي به (من خلاله)
 (٦) مجّد قدرة ومقام (المعبود) إلقه ثهوان رب (المعبد المسّمى) أوام
 (٧) لأن (المعبود) أراضاه بأفضال التمس (ها) منه
 (٨) لأرزاق (?) أمّلها (طلبها منه)، و (المعبود) إلقه ثهوان رب
 (٩) (المعبد المسّمى) أوام؛ (قلّيدم) رزق (هـ) وفضل (هـ) على عبده
 (١٠) نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ
 (١١) وذي ريدان بن إشرح يحضب ويأزل
 (١٢) بين ملكي سبأ وذي ريدان بكل نَعَم (أفضال)
 (١٣) (س) يظل يطلب (ها) منه، وَلَيَبْتَلِ ويذل
 (١٤) ويكسر ويقهر كل (من) آذاهم (أضرهم) وأبغضهم (أراد بهم شراً)
 (١٥) ب (جاه المعبود) إلقه ثهوان ربّ (المعبد المسّمى) أوام.

مضمون النقش: يتضمن النقش - موضوع الدراسة - قيام مُقدمه وهو الملك نشأ كرب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، بالتقرب للمعبود إلمقه في معبده المسمى أوام بتمثال ثور(؟) من الفضة، قيمته ألفاً نقداً، وذلك تعبيراً عن شكره للمعبود على ما مَنَّ به عليه من نعم توسلها، وأرزاق التمسها، ويتوسل أن يديم المعبود نعمه التي سيظل يطلبها منه، ويبتلي كل من آذاهم، أو أراد بهم شراً، ثم يختتم أدعيته بصيغة استغاثة بالمعبود إلمقه رب المعبد المسمى أوام.

إيضاحات: هذا النقش من النقوش الملكية، أي: النقوش التي تُقدم إلى المعبد باسم الملك نفسه، ويعود هذا النقش إلى عهد الملك السبئي الجُرتي نشأ كرب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن إشرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان، ابن فارح ينهب ملك سبأ، وهي أسرة تنحدر من مناطق الهضبة الغربية، الواقعة - تاريخياً - ضمن أراضي مملكة سبأ^(١)، وقد تُسبت إلى بني جرة من قبيلة ذمري^(٢)، وتُعرف بأسرة فارح ينهب الجرتي^(٣)، الذي وصل إلى عرش سبأ في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي^(٤)، ما

١ الناشري، علي محمد، نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان: من نقوش محرم بلقيس، مجلة ريدان، العدد (١١)، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء - الجمهورية اليمنية، ٢٠٢٣م، ص ٥٤. (٤٦ - ٧٦).

٢ ينظر: الإرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ١١٨. الناشري، علي محمد، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان: دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٩٢.

٣ توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م، ص ٧٥. الناشري، نقش زراعي، ص ٥٤.

٤ الناشري، ذي جرة، ص ٩٢.

بين عامي (٢٢٦-٢٣٠) تقريباً^(١)، عقب حكم الملك السبئي لحيعثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان^(٢)، وتُعد أسرة فارع يَنْهَب؛ آخر الأسر الملكية السبئية التي حكمت مملكة سبأ^(٣)، ولا تزال تفاصيل وصول هذه الأسرة إلى عرش سبأ؛ محاطة بالغموض^(٤)، وخاضعة للتكهنات^(٥)، إذ لم تظهر نقوش من عهد المؤسس فارع يَنْهَب - على حد علم الباحث - يمكن من خلالها معرفة أحداث هذه المرحلة، باستثناء نقش (Ja 566)، الذي لم يتضمن تفاصيل يمكن الاستفادة منها بخصوص عهد هذا الملك^(٦)، ونقش آخر هو: (SR-Thulā 4)، يُحتمل أن مسجله هو فارع يَنْهَب نفسه، لكنه غير واضح، وقراءته غير أكيدة، يتضمن السطر الأول منه؛ اسم الملك فارع يَنْهَب (SR-Thulā 4/1)^(٧).

تولى الحكم خلفاً للملك المؤسس فارع يَنْهَب ملك سبأ، ابنه إلشرح يحضب وأخوه يأزل بين، في منتصف القرن الثالث^(٨)، ما بين عامي (٢٣٠-٢٦٥) تقريباً^(٩) وبوصول هذين الأخيرين إلى العرش في مارب؛ دخلت مملكة سبأ - كما هو واضح من

١ الناشري، علي محمد، نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم، مجلة ريدان، العدد (١٣)، الهيتية العامة للآثار والمخطوطات، الجمهورية اليمنية - صنعاء، ٢٠٢٤، ص ٢٥٦، (٢٩٣-٢٥٣).

٢ بافقيه، محمد عبد القادر، بيستون، الفريد، روبان، كريستيان، الغول، محمود، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٥، ص ٥١.

٣ الناشري، نقش زراعي، ص ٥٤.

٤ بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان، ١٩٧٣، ص ١٢٨.

٥ بافقيه، تاريخ اليمن القديم: ص ١٢٨.

٦ بافقيه، توحيد اليمن، ص ٧٥.

7 Rijziger, Sarah.. "The First Epigraphic Evidence of the Existence of Thulā in Antiquity", Arabian Archaeology and Epigraphy, 28/1, 2017, p 71. pp. (67-74)

٨ بافقيه، توحيد اليمن، ص ١٠٣، الناشري، ذي جرة، ص ٩٤.

٩ الناشري، نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم، ص ٢٦٥.

مضامين نقوش عهديهما - مرحلة يعدها بعضهم من أكثر مراحل تاريخ مملكة سبأ حروباً خاضتها في كل الأنحاء، مع مختلف القوى، ولعل الجملة الآتية: (ب ن / ش أ م ت / و ي م ن ت / و ب ح ر م / و ي ب س م) في النقش (Ja 577-18) الذي يعود إلى عهد شرح إل يحضب (الثاني) نفسه، تلخص بإيجاز ما تشهده هذه المرحلة من اضطرابات سياسية، وتمردات، وصراعات عسكرية، خصوصاً ضد الريدانيين^(١)، بلغت أوجها مع الملك الريداني كرب إيل أيفع ملك سبأ وذوي ريدان، كما يشير إلى ذلك النقش: (1 Na Mahram Biggis)، الذي يتضمن ذكراً لحملات عسكرية ومعارك وغزوات ضد الريدانيين والقتبانيين في مناطق مختلفة من أراضي الريدانيين، مثل: حقل حرمة، ويكلا، وهكر، ودمار، ورخمة، ومنقذة، وألهان، ومأنف / مهأنف، وغيرها من المناطق التي تحتفظ أكثرها بالأسماء نفسها حتى اليوم^(٢)، وهو ما جعل الإرياني يصف حياة الملك إلشرح يحضب بقوله: "كأنه لم يترجل عن جواد إلا ليمتطي آخر"^(٣).

يأتي - بعد عهد الملك إلشرح يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بين - عهد ابنه الملك نشأ كرب (الثاني) بن إلشرح يحضب (الثاني)، الذي أرخ لعهد - وفق نقوش تعود إلى المرحلة التي حكم فيها - ما بين (٢٦٠-٢٧٥ م) تقريباً^(٤). وقد اتصفت مضامين أكثر

١ الإرياني، مطهر علي، في تاريخ اليمن: شرح وتعليق على نقوش لم تنشر (٣٤) نقشاً من مجموعة القاضي علي عبدالله الكهالي، مركز الدراسات اليمنية، ١٩٧٣ م، ص ١١٨.

٢ الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٤٢، ٤٣.

٣ الإرياني، نقوش مسندية، ٢٥٨.

٤ ينظر: بافقيه، في العربية السعيدة، ص ١٢/٢. Kitchen, Kenneth, Documentation for Ancient Arabia Part I, p 14. نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد

الملك شمر يهرعش، ص ٩٦. روبان، الممالك المحاربة، ص ٢٨٦. الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٥٨.

نقوش عهد هذا الملك بطابع سلمي^(١)، ما يدل على استقرار الأوضاع في عهده^(٢)، بعكس ما كان عليه الحال في عهد أبيه وعمه، كما يغلب على كثير من نقوش عهده الطابع الديني^(٣)، المتمثل بتقديم القرابين، والتضرع للمعبودات في المناسبات المختلفة^(٤)، واهتمامه بسلامة قصره الملكي سلحين في مارب وأسياده، وسلامة ملكه وجيشه^(٥)، كما تعكس مضامين بعض نقوش تلك المرحلة؛ الاهتمام بالجانب الاجتماعي، وتنظيم العلاقات بين الطبقات الاجتماعية، من خلال أحكام وقرارات ملكية (Fa 3; 76)، وقد حظي الجانب الزراعي باهتمام كبير في أثناء هذه المرحلة، تجلّى ذلك من اشتغال كثير من نقوش هذا العهد على مضامين متعلقة بالنشاط الزراعي وكل ما يتعلق به من أعمال، مثل: استصلاح الأراضي الزراعية، وصيانتها، وبناء منشآت الري المختلفة - خصوصاً السدود - أو ترميمها، والتودد للمعبودات المختلفة، والتماس بركتها وعطائها بأنواع المحاصيل والثمار الجيدة من كل أراضيهم، ووديانهم، في المواسم المختلفة، كما تجلّى الاهتمام أيضاً، بإصدار القوانين المتعلقة بالنشاط الزراعي^(٦).

أما النقوش المتعلقة بالحروب والصراعات - التي اتسمت بها النقوش التي تعود إلى عهد أبيه - فهي قليلة، وقد وصلتنا عدة نقوش تشتمل على تسيير الملك نشأ كرب (الثاني) حملات عسكرية إلى عدة جهات، وحدوث مواجهات عسكرية مع بعض

١ الناشري، ذي جرة، ص ١٣١.

٢ ينظر: بافقيه، توحيد اليمن، ص ١٠٣. روبان، الممالك الحاربة، ص ٢٨٦. نعمان، الأوضاع السياسية، ص ٩٦. الناشري، إبل شرح يحضب، ص ٥٨.

٣ الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، ص ٣٦١.

٤ نعمان، الأوضاع السياسية، ص ٨٨.

٥ الناشري، ذي جرة، ص ١٣١.

٦ الناشري، ذي جرة، ص ١٣١.

الأطراف، مثل الحضارم، والقبائل البدوية (السراة) في الشمال، والأحباش في الغرب، منها مجموعة نقوش ذكرت مواجهات حدثت مع قوات حضرية، منها: (Ir 21/2)، و(Ja 612/8-10)^(١)، وقد تضمن النقش الأول تمكّن مُسجل النقش من قتل رجل من الأعداء، والاستيلاء على فرسه أثناء مناصرته لسيده نشأ كرب (الثاني) ضد قوات حضرموت (Ir 21/1-2)، وتضمّن النقش الثاني مناصرة مُسجل النقش للأقيال والجيش في أرض حضرموت، وتمكّنه من قتل رجلين (Ja 612/9-12)، وهي تفاصيل لا تعين على معرفة دوافع تسيير الحملتين، كما توحي بأن المواجهات كانت محدودة، ربما كان القصد منها رد اعتداء، أو حماية مصالح سبئية أضر بها الحضارم، أو كانت نتيجة استفزازات كان يقوم يدع أب غيلان ملك حضرموت المعاصر لنشأ كرب (الثاني).

وفيما يخص المواجهات مع القبائل البدوية، فقد تضمن النقش (Ja 616) تسيير حملة عسكرية لمعاينة قبائل بدوية، كما في النقش الذي تضمن تأديب بعض القبائل البدوية، مثل: عشائر دأوت، وعشيرة أبأس، وكهل، وحكم، وجديلة، وغامد، وغيرها (Ja 616/23-27)، وقد نجحت الحملة - كما ذكر في النقش - في تأديب القبائل العربية في وسط الجزيرة العربية وشمالها، وهي القبائل التي أخضعها قبله ملوك سبأ، خصوصاً الملك السبئي شعر أوتر بن علهان نُهفان ملك سبأ وذي ريدان، وأباه إلشرح يحضب (الثاني) بمعية عمه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان^(٢).

أما مواجهة الأحباش في الغرب؛ فتعد أهم أحداث عهد الملك السبئي نشأ كرب (الثاني)، إذ تمكن خلالها من القضاء على الوجود الحبشي - كما يبدو - في

١ بافقيه، توحيد اليمين، ص، ٢٧٦.

٢ ينظر: الناشري، ذي جرة، ص ١٣٣، ١٣٤.

الجهات الغربية من اليمن (Ir 20/1; Na Noꝗd 7)^(١)، بالتزامن مع دحر الأحباش في المناطق الجنوبية الغربية وطردهم إلى البحر على يد الملك الريداني - المعاصر لنشأ كرب (الثاني) - ياسر يهنعم، بعد مواجهات عنيفة بين الطرفين (al-Mi'sāl 6)^(٢)، ويبدو أن هذه الاحداث هي التي مهدت الطريق لتوحيد الكيانين السبئي / الريداني فيما بعد.

ويعد نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني)؛ آخر الملوك السبئيين المعروفين في النقوش السبئية، وباختفاء ذكره في النقوش؛ تطوى صفحة عصر الملوك ذوي الأصول السبئية، ليبدأ عصر جديد، ابتداءً بوصول الملك الريداني ياسر يهنعم بمعية ابنه ثمر يهرعش إلى عرش سبأ (Ir 14)، وضم سبأ لحميز رسمياً، في ظروف لاتزال تفاصيلها غامضة^(٣)، وذلك في الربع الأخير من القرن الثالث الميلادي^(٤).

ل أ ف هـ: اللام للتعليل، و(أ ف هـ)، صيغة لم ترد قبلاً على حد علم الباحث، والمرجح أنها صيغة جمع تكسير مختومة بهاء، مفردها (أ ف ي)، قياساً على انتهاء بناء جموع بعض الكلمات بهاء في العربية الجنوبية، مثل: (أ ب هـ) جمع تكسير للمفرد (أ ب)، بمعنى: أب، و(أ م هـ) جمع تكسير للمفرد المؤنث (أ م ت) بمعنى: أمة^(٥)، وقد اقترح الباحث للفظ (أ ف هـ) معنى: أرزاق (من حبوب ونحوه)، وقد وردت اللفظة بصيغة (أ ف ي م)، من الجذر (أ ف ي) في المعجم السبئي؛ بمعنى: نوع من الطعام^(٦)،

١ الإرياني، نقوش مسندية، ص ١٥٤-١٥٥. الناشري، ذي جرة، ص ١٣٤-١٤٥.

٢ نعمان، الأوضاع السياسية، ص ٨٨.

٣ بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٧٦.

٤ المرجع نفسه، ص، ٩.

٥ بيستون، ألفرد، قواعد النقوش العربية الجنوبية: كتابات المسند، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة

للخدمات الجامعية، أريد، ١٩٩٥م، ص ٤٦.

٦ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٣.

وفي النقش (X.BSB 632/2) وردت لفظة (أ ف ي ن)، و(أ ف ي م) في النقش (CIH 562/7)، وقد فُسرَت بعدة معانٍ منها: حبوب، ضريبة عينية، طعام مخبوز^(١)، ويمكن ربط معنى اللفظة بما يشيع في الاستعمال اللهجي اليمني من الأصل (أ ف ي)، يقال: المائي والموئي^(٢)، والمائي؛ والجمع: مَافِيات، ومَافِي، بمعنى: التنور الذي يطبخ به^(٣)، وفي بعضها يقال: مَيْفَى، ومُؤْفَى، والجمع: مَوَافِيَة، بمعنى: تنور الخبز^(٤)، وفي المهرية، مُوْفِي، خبز التنور^(٥). وفي العربية وردت لفظة: المِيفَاء، بمعانٍ منها: طَبَقُ التنور، وإِرَة تُوسَّع للخبز، وبيت يُطبخ فيه الآجر^(٦). كما يمكن ربط المعنى المقترح لللفظة في النقش؛ بما ورد في بعض اللغات السامية من الأصل اللغوي نفسه، ففي الأكديّة epū بمعنى: يشوي، يحرق، مشوي، محروق، الخباز^(٧)، وفي الجعزية 'afaya بمعنى: خبز^(٨)، و mofat فرن،

1 Zitierform sabaweb.uni-jena.de [Zugriff am 26.07.2024]

٢ المقرمي، عبدالله محمد حزام، ذاكرة المعافر: مفردات خاصة من اللهجات اليمنية لبلاد المعافر (الحجرية - تعز)، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، ٢٠١٣، ص ٢٢.

٣ الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث: حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، دار الفكر - المطبعة العلمية - دمشق، ١٩٩٦، ص ٣٦.

4 Piamenta, Moshe, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, LEIDEN- NEW YORK - KØBÑHAVN - KØLN, 1990, p 1/ 12.

٥ المهري، أحمد طيوب سعد، جوهرة قاموس اللغة المهرية، أبو ظبي: مكتبة الفقيه، ٢٠٠٩م، ص ٨٢٣/٢.

٦ الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، إعداد وتقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ٢٠٠١م، ص ١٢٣٣.

٧ الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكديّة - العربية، أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠م، ص ١٣٥.

8 Leslau, Wolf. Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic): Ge'ez-English, English-Ge'ez, with an Index of the Semitic Roots. Otto Harrassowitz Verlag, 1987, p 10.

تنور^(١)، وفي العبرية **אֵיפָה** ونادراً **אֵפָה** مقدار من الحبوب^(٢)، وحدة قديمة لوزن الدقيق تبلغ حوالى ٤٠ كغم^(٣)، و **אֵפָה** خَبَزَ، و **אֵפָה** خباز^(٤)، وفي السريانية **ܐܦܐ**، **ܐܦܐ** بمعنى: طَبَخَ، و **ܐܦܐ** خباز طبّاخ، **ܐܦܐ** خَبَزَ، و **ܐܦܐ** طَبَخَ^(٥)، وفي المندائية (أفا) خبز^(٦).

النقش الثاني: (لوحة ٢)

مصدر النقش: محرم بلقيس، من النقوش التي عُثِرَ عليها أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان، أمدنا به الأخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وقد تم ترميزه بـ (Dadaih 6 MB 2005 I-46).

وصف النقش: النقوش مدون باللهجة السبئية على واجهة لوح من الحجر الجيري مستطيل الشكل، يتألف من تسعة عشر سطراً مكتوبة بأسلوب الحفر الغائر، وقد بُدئ — قبل السطرين الأول والثاني — برمز المعبود إلمقه، منحوت بطريقة الحفر البارز داخل

1 Leslau, Comparative Dictionary of Ge'ez, p 607.

2 Gesenius, William and Robinson, Edward, A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament: Including the Biblical Chaldee. Crocker & Brewster, Boston: Published BY Crocker and Brewster, 1857, p 44.

٣ قوجمان، يحزقيل، قاموس قوجمان عبري عربي، جيزة: كل شيء للنشر والتوزيع، العمرانية الغربية / تل أبيب: مطبعة أورون، ط٣، ١٩٨١م، ص٢٨

٤ قوجمان، قاموس عبري — عربي، ص٤٣.

5 Gostaz, Louis, Dictionnaire syriaque – Français Syriac – English dictionary, DAR EL-MACHREQ, BEYROUTH, 2002, p 16.

٦ عبد ربه، خلف، عودة، خالد كامل، القاموس المندائي، (٢٠٠٤م)، ١٤.

تاريخ http://www.slideshare.net/slideshow/embed_code/key/nh0tUypl6wmjJKR

الدخول: ٢٠٢٤/٨/٩م.

مستطيل محفور، والنقش بحالة جيدة، وحروف كلماته واضحة باستثناء عدد من الحروف، الحرف الأول في نهاية السطر الأول الذي أدى تلف موضعه في النقش؛ إلى عدم وضوحه، لكن ذلك لم يمنع قراءته بصورة صحيحة، بالإضافة إلى تعرّض حرف في بداية السطر العاشر لانطماس، لكن ذلك لم يمنع قراءته.

تأريخ النقش: النقش يعود إلى عهد الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، الذي حكم في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، ما بين (٢٦٠-٢٧٥م) تقريباً^(١).

النقش بالحروف الفصحى

- (١) ي ه ع ن / أ خ ط ر / ذ ص ر ي ه و / أ (ب)
- (٢) ك ر ب / و ب ن ي ه و / ه ح ي ع ث ت /
- (٣) أ ر س ٣ ل / ذ ص ر ي ه و / م ع د ك ر ب / و ش ف ع
- (٤) ث ت / ذ ص ر ي ه و / و د د أ ل / و و ه ب أ و م
- (٥) ذ ص ر ي ه و / (س) م ه ك ر ب / ب ن و / ع ث ك ل ن
- (٦) ع ص ي ت / ه ق ن ي و / أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و
- (٧) م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ذ ش ف ت ه و / ح م د
- (٨) م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب د ه و / ه ح ي ع ث ت / ب ن
- (٩) ع ث ك ل ن / ر ب خ / و ح ي و / ب ن / ح ل ظ / ح ل ظ

١ ينظر: بافقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة، ص ١٢/٢. Kitchen, Kenneth,

Documentation for Ancient Arabia Part I, p 14. نعمان، الأوضاع السياسية، ص ٩٦.

روبان، الممالك المحاربة، ص ٢٨٦. الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٥٨.

- (١٠) (و) أ ل م ق ه ب ع ل أ و م / ف ل ي ز أ ن / خ م ر / و م
- (١١) ت ع ن / أ د م ه و / ي ه ع ن / و ب ن ي ه و / ه ح ي ع ث
- (١٢) ت / و ش ف ع ث ت / و و ه ب أ و م / ب ن / ح ل ظ م / و م
- (١٣) ي ق ظ م / و ل خ م ر ه م و / أ ل م ق ه و / ح ض ي / و
- (١٤) ر ض و / م ر أ ه م و / ن ش أ ك ر ب / ي ه أ م ن / ي
- (١٥) ه ر ح ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / أ ل ش ر
- (١٦) ح / ي ح ض ب / و ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و
- (١٧) ذ ر ي د ن / و ل ه ع ن ن ه م و / أ ل م ق ه و / ب ن / ب
- (١٨) أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ت ث ع ت / ش ن أ م / ب
- (١٩) أ ل م ق ه و ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) يهعن الذي راعيه (؟) (مرشده)
- (٢) أب كرب، وأبناءؤه هحيعثت
- (٣) أرسل الذي راعيه (؟) (مرشده) معدي كرب، وشفعثت
- (٤) الذي راعيه (؟) (مرشده) ودد إل، ووهب أوام
- (٥) الذي راعيه (؟) (مرشده) سمه كرب، بنو عثكلان
- (٦) عصيت، أهدوا (المعبود) إلقه ثهوان ربّ
- (٧) (المعبد المسمّى) أوام التمثال البرونزي الذي وعده، حمداً
- (٨) لأز (ه، أي المعبود) منح عبده هحيعثت (من) بني
- (٩) عثكلان سلامة وشفاء من مرض ألمّ (به)،



١٠) و (المعبود) إلقه رب (المعبد المسمّى) أوام؛ فليؤدّ منح

١١) وحماية عباده يهعن وأبنائه هحيعثت

١٢) وشفعثت ووهب أوام من مرض

١٣) وبلاء، وليمنحهم (المعبود) إلقه قبول

١٤) ورضا سيدهم نشأ كرب يهأمن

١٥) يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إلشرح

١٦) يحضب ويأزل بين ملكي سبأ

١٧) وذي ريدان، ولينجهم (المعبود) إلقه من

١٨) ضغينة وحقد ونميمة شاني

١٩) ب (جاه المعبود) إلقه رب (المعبد المسمّى) أوام

مضمون النقش

يتضمن النقش - موضوع الدراسة - قيام مُقدمه المسمّى يهعن أخطر بمعية أبنائه من بني عثكلان عصية - الذين لكل منهم موجه أو مرشد ديني - بالتقرب للمعبود إلقه رب المعبد المسمّى أوام بتمثال برونزي كانوا قد نذروه سابقاً، وذلك حمداً للمعبود بما منّ على أحد أبنائه مقدم النقش - المسمّى هحيعثت - بالسلامة والشفاء من مرض ألم به، وتوسّل المعبود ديمومة حماية يهعن أخطر وأبنائه من أي مرض وبلاء، والتماس منّهم القبول والرضا عند سيدهم نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إلشرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان، ولينجيهم من كل ضغينة وحقد ونميمة شاني، وقد ختم مقدم النقش دعاءه بالتوسّل بجاه المعبود إلقه رب المعبد المسمّى أوام.

إيضاحات

يهعن: اسم مقدم النقش، اسم شخص على وزن الفعل المضارع المزيد بالهاء، من الماضي المتعدي (ه ع ن)، بمعنى: أعان، ساعد، حمى^(١)، وبقاء حرف التعدي (الهاء) في صيغة المضارع؛ مما تنفرد به العربية الجنوبية من ظواهر لغوية خاصة، إذ يبقى حرف التعدي في جميع تصريفات الماضي (هفعل)^(٢)، وهو من الأسماء الشائعة التي وردت في عدد من النقوش السبئية، منها: (Ir 6/1; CIH 113/1; MAFRAY-al-Hijla 1-1; al-Jawf 04.16 /10; Fa 30/1)، ويهعن المنتسب لعثكلان عصيت هذا؛ هو مسجل النقش (Ja 589/1) نفسه، المذكور بمعية أبنائه أنفسهم المذكورين في النقش موضوع الدراسة، وتضمن قيام يهعن وأبنائه بالمشاركة في حرب ضد الحميريين والقتبانين بمعية سيديهم إشرح يحضب (الثاني)، وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذو ريدان، وعودتهم بالسلامة بعد أن دحروا جيش الأعداء (Ja 589)، وورد ذكر يهعن هذا بمعية أبنائه في نقش آخر يعود إلى عهد حكم نشأ كرب (الثاني)، وهو العهد الذي يعود إليه النقش موضوع الدراسة، وهو (Fa 76/2)، ومسجله هو الملك نشأ كرب (الثاني) بن إشرح يحضب (الثاني)، ويتضمن حكماً يقضي بإلحاق أتباع من النساء والرجال والأطفال إلى أسيادهم، يهعن وأبنائه من بني عثكلان عصيت. وورد ذكر ليهعن وأبنائه في النقش (Fa 119/9-11) لمسجله رب إيل بن عصيت، التابع لآل عثكلان عصيت، يهعن وأبنائه، الذي طلب من المعبود منحه الخطوة والقبول لديهم (Fa 119/9-11).

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٢٣.

٢ بيستون، قواعد النقوش، ص ٢٣.



عشكران عصيت: اسم أسرة، تُعد من أذواء سبأ^(١)، ورد ذكرها في عدد من النقوش، منها: (Fa 119/1-2; 76/ 2; Ja 589/4; 656/4)، وهي من الأسر البارزة في مارب^(٢)، وقد ذكر الإخباريون هذه الأسرة ضمن المئامنة^(٣)، أما عصيت فهو لقب عُرفت به هذه الأسرة.

ذ ص ر ي ه و: (ذ) اسم موصول بمعنى: الذي، و(ص ر ي ه و) اسم فاعل مضاف إلى الضمير المتصل للمفرد الغائب (ه و)، من الأصل (ص ر ي)، وقد اقترح الباحث للفظه معنى: راعيه، مرشده (وظيفة يقوم بها كاهن/ رجل دين)، وقد فُسِّرَت اللفظة في سياق مماثل في النقوش: (Ja 589/1-4; CIH 430/3-4) بمعنى: حاميه^(٤)، وفي النقوش: (Ja 703/1-2; 567/1-3; MB 2005 I-56/1) بمعنى: مولاه^(٥)، وقد ذكر بافقيه أن (ذ ص ر ي ه و) في النقش (Ja 567/ 1-3)، بعد أسماء الأعلام؛ إنما هي تعبير عن عمل ديني، ويضع احتمالاً أن اسم العلم الذي يلي (ذ ص ر ي ه و) هو اسم أحد كهنة المعبد^(٦)، وهو رأي يتسق - بحسب رأي الباحث - مع السياق الذي وردت فيه اللفظة في النقش (Ja 567/ 1-3)، والنقوش الأخرى ذات السياق المماثل،

١ بافقيه وآخرون، مختارات من النقوش، ص ٢٣٠.

٢ بافقيه، توحيد اليمن، ص ٦٤.

٣ الهمداني، أبو الحسن بن أحمد، الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، تحقيق: محمد علي الأكوع، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء، ٢٠٠٤، ص ٢٢٥/٢. الحميري، نشوان بن سعيد، ملوك حمير وأقبال اليمن: قصيدة نشوان بن سعيد الحميري المتوفى ٥٢٣هـ وشرحها المسمى خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة، تحقيق: علي بن إسماعيل المؤيد، إسماعيل بن علي الجرائي، دار العودة - بيروت، ط ٢، ١٩٧٨م، ص ١٥٦.

4 A. Avanzini, Corpus of South Arabian Inscriptions I - III [7.08.2024]

5 Zitierform sabaweb.uni-jena.de [Zugriff am 02.08.2024]

٦ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص ١٤٠.

وهو المعنى الذي ذهب إليه الباحث في تفسير اللفظة في النقش موضوع الدراسة، أي: مرشد ديني، موجه ديني، ونحو ذلك، والاسم الذي يلي (ذ ص ر ي ه و) هو اسم المرشد أو الموجه الديني، أو الذي يقوم بوظيفة ذات طابع ديني لصالح شخص ما، بغرض إنارة طريقه، ومساعدته على تجنب الآثام والذنوب، أي: نوع الحماية الروحية، ويمكن ربط المعنى المقترح بالفعل (ت ص ر ي و) في المعجم السبئي بمعنى: طلبوا/ سألوا حماية (من إله)، من الأصل (ص ر ي) الذي يرد في النقوش بمعان تدور حول الحفظ والحماية والإجارة بصورة عامة (١). ويمكن ربط (ذ ص ر ي ه و) بلفظة (الصَّوْرَة) الواردة في المعاجم العربية بمعنى: المتعبد الذي يجتنب النساء، أو الذي يدع النكاح متبتلاً (٢)، أو المتعبد الذي يتجنب النساء وطيب الطعام، ويقال له: صَروياً أيضاً (٣)، وقد وردت اللفظة بمعنى: المتعبد، في بيت شعر للناطقة الذبياني في قوله:

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ عَبْدَ إِلَهِ صَرَوَةٍ مُتَعَبِّدٍ
لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلِحَالَهُ رُشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرُشِدِ

ومما ورد في شرح لفظة صرورة في بيت الناطقة أيضاً، هو الذي لم يَأْتِ قط (٤)، كما اشتملت المعاجم العربية - من الأصل (ص ر ي) - على ألفاظ بمعان تدور حول الحفظ والحماية والوقاية بصورة عامة، يقال: صَرَاه، منعه، حفظه، كفاه، وقَّاه، نجاه من

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٤٥.

٢ ابن فارس، أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت - لبنان، (د.ت)، ص ٥٦٦.

٣ أبو زيد، بكر بن عبد الله، معجم المناهي اللفظية وفوائد الألفاظ، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط ٣، ١٩٩٦، ص ٧١.

٤ ديوان الناطقة الذبياني، شرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٥، ص ٤١.

هلكة، أعانه، والصَّاري، الحافظ^(١)، وصَرى: أنجى إنساناً من هلكة، والصَّاري: الملاح
لِحِفْظِهِ السَّفِينَةِ^(٢). كما يمكن ربط معنى لفظة (ص ر ي) المقترح، بمعنى الفعل (şarya)
الذي يرد في اللغة الجعزية بمعنى: تطهر، تنقى^(٣)، كما يمكن ربطه بلفظة (صَرَرْتَا) - في
اللغة المندائية - بمعنى: شعيرة دينية^(٤)، و(صرر) بمعنى: يحصر، يسيج، يحوي، يضم^(٥).

على الرغم من ذلك، يبقى المعنى الدقيق لللفظة (ذ ص ر ي ه و) في سياق النقش
موضوع الدراسة؛ مجرد احتمال، لعدم وصول نقوش تتضمن تفاصيل كافية عن حياة المجتمع
اليمني القديم، يمكن البناء عليها للوصول إلى المعنى الدقيق لللفظة، واللافت أن معظم
النقوش التي وردت فيها اللفظة في سياقات متماثلة - مما وصل إلينا - تعود إلى مراحل
متقاربة، من عهد إشرح يحضب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان في النقوش (Ja 567; 589;
MB 2005 I-56)، ومرحلة ابنه نشأ كرب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان في نقشي هذه
المجموعة (Dadaih 6 MB 2005 I-46; Al-Dhafeef 13)، ونقش يعود إلى عهد الملك
شمر يهرعش بن ياسر يهنعم (CIH 430)، وهو ما يثير كثيراً من التساؤلات لعل أهمها: هل
نحن أمام استحداث وظيفة دينية لطبقة من الكهان/ رجال الدين، خصوصاً في المرحلة التي
تعود إليها النقوش السابقة؟ أم هو نوع من التنظيم الاجتماعي، ليس له علاقة بالحياة
الدينية؟ تساؤلات لن يجيب عليها إلا العثور على المزيد من النقوش تتضمن سياقات مماثلة.

١ الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الصبور شاهين، المجلس
الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠١، ص ٤١٨/٣٨.

٢ الزبيدي، تاج العروس، ص ٤١٩/٣٨.

3 Leslau, Comparative Dictionary of Ge'ez, p 564.

٤ عبد ربه، عودة، القاموس المندائي، ٢٥٩.

٥ المرجع نفسه، ص ٢٦٢. تاريخ http://www.slideshare.net/slideshow/embed_code/key/nh0tUypl6wmJKR

الدخول: ٢٠٢٤/٨/٩ م.

٥ المرجع نفسه، ص ٢٦٢.

النقش الثالث: (لوحة ٣)

مصدر النقش: محرم بلقيس، عُثر عليه أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان، أمدنا به الأخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وقد تم ترميزه بـ (Dadaih 7 MB 2004 I-35).

وصف النقش: النقش مدوّن باللهجة السبئية على واجهة لوح من الحجر الجيري مستطيل الشكل، مكتوب بأسلوب الحفر الغائر، يظهر منه عشرة أسطر، تسعة منها تظهر بوضوح، أما السطر العاشر فقد فُقدت أجزاء من حروف كلماته، نتيجة تعرض الجزء الأسفل من النقش للكسر، كما تعرض جانبه الأيمن من الأعلى لكسر أدى إلى فقدان رمز المعبود المقابل لبداية السطرين الأول والثاني، أيضاً فُقدت بعض حروف بداية الأسطر: الثالث والرابع والخامس، بالإضافة إلى وجود تلف في جزء من السطر الأول؛ أدى إلى تعذر قراءة الكلمة التي يبدو — من خلال موقعها — أنها لقب لاسم مُسجّل النقش، وما هو ظاهر من النقش بحالة جيدة، وحروف كلماته واضحة، ولم تؤثر الكسور والخدوش التي أدت إلى فقدان بعض حروف كلمات النقش، في قراءة أكثرها قراءة صحيحة.

تأريخ النقش: النقش يعود إلى عهد الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، الذي حكم في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، ما بين (٢٦٠-٢٧٥م) تقريباً^(١).

١ ينظر: بافقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة، ص ١٢/٢. Kitchen, Kenneth, Documentation for Ancient Arabia Part I, p 14. نعمان، الأوضاع السياسية، ص ٩٦. رويان، الممالك الحاربية، ص ٢٨٦. الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٥٨.



النقش بالحروف الفصحى:

- (١) [.] أ ح م د / (أ) [. . .] و ب
- (٢) [.] ن ي ه و / ح ي و ع ث ر / ب ن
- (٣) [و / ج] ر ت ي ن / أ ذ (م) ر ن / (ح) و ر و
- (٤) [ه ج] ر ن / ن ع ض / ه ق ن ي و / أ ل م (ق)
- (٥) [ه ث] ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل م م / ذ
- (٦) ذ ه ب م / ب ذ ت / ه و ف (ي ه) و / ب (أ)
- (٧) م ل أ / س ت م ل أ / ب ع م ه و / و ل
- (٨) س ع د ه م و / ح ظ ي / و ر ض و / م ر
- (٩) أ ه م و / ن ش أ ك ر ب / ي ه أ م ن
- (١٠) (ي) ه ر (ح) ب / (م ل ك) [/ س ب أ / و ذ] ر (ي)

المعنى بالعربية الفصحى:

- (١) أحمد أ [. . .]
- (٢) وأبناؤه حيو عثر من (بني)
- (٣) الجرتي الأذموريين، ساكنو
- (٤) المدينة (المسمّاة) نعش، أهدوا (المعبود) إلمقه
- (٥) ثهوان ربّ (المعبد المسمّى) أوام تمثالاً
- (٦) برونزياً، لأنّ (ه) منّ (عليه) بنعم
- (٧) التمس (ها، طلبها) منه

٨) وَلَيْرِزْقَه قَبُولَ وَرِضَا

٩) سِيدِهِ نَشَأَ كَرْبَ يَهْأَمْنِ

١٠) يَهْرَحِبَ مَلِكُ سَبَأَ وَذِي رِيدَانِ

مضمون النقش

يتضمن النقش - موضوع الدراسة - قيام مُقدم النقش المسمّى أحمد (؟.....) وأبنائه، أحدهم اسمه حيو عثتر، من بني الجرتي الأذموريين، ساكني مدينة نعش، بالتقرب إلى المعبود إلقه رب المعبد المسمّى أوام بتمثال برونزي، تعبيراً عن امتنانهم للمعبود، لما أنعم عليهم من نعم التمسها مُقدم النقش من المعبود، وَلَيمُنحه القَبُولَ والرضَا عند سيدهم الملك نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان

إيضاحات

موضوع النقش من الموضوعات التي اتصفت بها أكثر نقوش عهد الملك السبئي نشأ كرب (الثاني)، وهو - إن لم يكن له أهمية تاريخية - فقد تضمن بعض الصيغ اللغوية الجديدة، مثل النسبة إلى قبيلة جرة بصيغة الجرتي، والأذمور.

أ ح م د: اسم مُسجّل النقش، علم بسيط مذكر على وزن الفعل المضارع (أ ف ع ل)، يليه لقبه الذي بقي منه حرف الهمز فقط في بداية اللفظة، بسبب تعرض موضع الكلمة لكسر أدى إلى تعذر قراءتها.

ج ر ت ي ن: اسم يدل على نسبة مُسجل النقش إلى بني جرة، وحرف الياء قبل حرف النون يدل على النسبة، وحرف النون في آخر الاسم للدلالة على التعريف^(١)، أي: الجرتي، وقد وردت اللفظة بالصيغة نفسها في نقش آخر هو: (Av. No 'd 6/2)، و(جرة) اسم عائلة الأقيال بني جرة، أقيال قبيلة سمهر/ سماهر، وهي القبيلة التي ينتمون إليها^(٢)، كذلك أقيال القبيلة الجامعة ذمري^(٣)، وتقع ديار بني جرة في الجنوب الشرقي من مدينة صنعاء^(٤)، وكانت تضم ما يُعرف حالياً ببلاد سَنحان، وبلاد الروس، وبني بهلول، واليمانيتين العليا والسفلى، من بلاد خولان العالية، وبعض بلاد الحدأ^(٥)، وقد وصل عدد من أبناء بني جرة إلى عرش سبأ خلال مراحل مختلفة، منذ القرن الأول الميلادي حتى أواخر القرن الثالث الميلادي^(٦)، ويُعد الملك نشأ كرب يهأمن (الأول) ملك سبأ؛ أول جرتي يتولى حكم مملكة سبأ^(٧)، ووكان آخرهم الملك السبئي الجرتي نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني)^(٨).

١ الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار

عناوين، ٢٠٢٣م، ص ١٢٤.

٢ بافقيه، توحيد اليمن، ص ١٢٦.

٣ المرجع نفسه، ص ١٤٧.

٤ المرجع نفسه، ص ١٢٦.

٥ الناشري، علي محمد، نقش سبئي جديد من جبل (كنن) مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، العدد (٥٧)، الجمهورية اليمنية - صنعاء، ص ٧٩. (٧٧-١٣٤).

٦ الناشري، نقش زراعي، ص ٥٤.

٧ الناشري، ذي جرة، ص ٢٢.

٨ بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٧٦.

أ ذ م ر ن: صيغة نسبة إلى قبيلة ذمري، وردت بصيغة جمع التكسير (أفْعول)، ويعني: الأذموريين، وهي ظاهرة شائعة في نقوش العربية الجنوبية^(١)، ويبدو أن صيغة النسبة (أ ذ م و ر)، قد استعملت اسم علم على قبيلة ذمري في بعض الأحيان، ففي النقش (MB 2005 I-62)، وردت صيغة (أ ذ م ر ت ن) — بإضافة تاء التأنيث — صيغة نسبة لمراة اسمها (ر ف أ ت ع ث ت) من قبيلة ذمري، أي: الأذمورية، وقد ذكرت أنها من ساكني المدينة مرحب أتباع بني جرة (MB 2005 I-62/1-3)، واستعمال صيغة (أفْعول) لأسماء قبائل وبلدان؛ مما انفرد به اليمينيون منذ زمن قديم^(٢)، وذمري قبيلة تنقسم إلى فرعين، الأول: سمهر/ سماهر، وتتبع الأقيال بني جرة، وقشم، وتتبع الأقيال بني ذرانح^(٣)، وقد بقي الفرع الذي انفرد به بنو جرة من قبيلة ذمري؛ تابعاً للسمييين، بينما خضع القسم الآخر من القبيلة المسمى قشم؛ لسيطرة الريدانيين^(٤).

ن ع ض: اسم علم للمدينة التي كانت حاضرة بني جرة أقيال قبيلة سمهر/ سماهر، أحد فرعي قبيلة ذمري^(٥)، وتكرر ذكرها في نقوش أخرى منها: (Ja 631/ 19; 576+577/8; RES 4138/8; Ir 19/ 24; Na Jabal Kanin 1/12)، والاسم اليوم يُطلق على قرية تقع جنوب مدينة صنعاء بنحو أربعين كيلو متراً تقريباً، وتقع على سفح جبل يسمى كَنن^(٦).

١ بيستون، قواعد نقوش العربية الجنوبية، ص ٤٥.

٢ الأكوع، إسماعيل بن علي، أفعال صيغة حميرية للأعلام والقبائل والمدن، مجلة اللسان العربي، المغرب، المجلد (١٥)، العدد (١)،

١٩٧٧م، ص ٤٥. (٤٥-٥٤).

٣ الناشري، ذي جرة، ص ٣٦، ٣٧.

٤ بافقيه، توحيد اليمن، ص ١٤٧.

٥ الناشري، ذي جرة، ص ٥٠.

٦ الإرياني، نقوش مسندية، ص ١٥٢.

النقش (Ja 609) (لوحة ٤)

هو نقش منشور ضمن مجموعة جام برقم (٦٠٩)، وقد نُشر بدون صورة، ومسجله هو الملك نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان نفسه، الذي تعود إلى عهده مجموعة نقوش هذه الدراسة، وبعد توفر صورة للنقش؛ رأى الباحث أن ينشرها بمعية نقوش هذه الدراسة لتعم الفائدة، ولأن جميعها يعود إلى المرحلة نفسها.

النقش بالحروف الفصحى

- (١) ن ش أ ك ر ب / ي [أ م ن / ي] ه ر ح ب / م ل ك / س
- (٢) ب أ / و ذ ر ي د ن / [ب ن / أ] ل ش ر ح / ي ح ض ب
- (٣) و ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ه
- (٤) ق ن ي / أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ
- (٥) ص ر ف ن / ذ م د ل ت ه و / أ ر ب ع / م أ ن م / و أ
- (٦) ح د / أ ل ف م / ر ض ي م / ح م د م / ب ذ ت / ه و
- (٧) ف ي ه و / ب أ م ل أ / س ت م ل أ / و ت ض ع ن / ب ع
- (٨) م ه و / ب ق د م ي / ذ ت / ه ق ن ي ت ن / و ل و ز أ
- (٩) أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص د ق / و ه و ف ي
- (١٠) ن / ع ب د ه و / ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م
- (١١) ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ك ل / أ م ل أ / و ن
- (١٢) ض ع / ي ز أ ن / س ت م ل أ ن / و ت ض ع ن / ب ع م ه و
- (١٣) و ل و ف ي ه و / و و ف ي / م ل ك ه م و / و خ م س ه
- (١٤) م و / ب أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م



المعنى بالعربية الفصحى

- (١) نشأ كرب يأمن يهرحب ملك
- (٢) سبأ وذي ريدان بن إلشرح يحضب
- (٣) ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان
- (٤) أهدى (المعبود) إلقه ثهوان ربّ (المعبد المسمّى) أوام، التمثال
- (٥) الفضى الذي وزنه
- (٦) ألف وأربعمئة كاملاً، حمداً
- (٧) (للمعبود) لأن (هـ) أرضاه بأفضال طلب (ها) والتمس (ها) منه
- (٨) قبل هذه التقدمة (القربان)، ولْيُؤدِم
- (٩) (المعبود) إلقه ثهوان ربّ (المعبد المسمّى) أوام رزق (هـ) وفضل (هـ)
- (١٠) (على) عبده نشأ كرب يأمن يهرحب
- (١١) ملك سبأ وذي ريدان بكل نعم
- (١٢) وتضرع (س) يظل يطلب ويتوسل منه
- (١٣) ولْيَحْمِهِم ويحم ملكهم وجيشهم
- (١٤) بـ (جاه المعبود) إلقمه ثهوان ربّ (المعبد المسمّى) أوام.

الخلاصة

يتناول هذا البحث ثلاثة نقوش سبئية إهدائية - غير منشورة من قبل - بالدراسة والتحليل، والنقوش الثلاثة تعود إلى عهد الملك السبئي نشأ كرب يأمن/ يهأمن يهرحب (الثاني)، آخر ملوك مملكة سبأ، النقش الأول تم ترميزه بـ (Dadaih 5 MB 2004 I-124)، لوحة (١)، وهو نقش ملكي مقدم باسم الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، أما النقش الثاني فترمز به (Dadaih 6 MB 2005 I-46)، لوحة (٢)، قدمه شخص وأبناءؤه من بني عثكلان اسمه (يهعن)، أما النقش الثالث الموسوم بـ (Dadaih 7 MB 2004 I-35)، لوحة (٣)، فهو مقدم من قبل شخص وأبنائه من بني جرة، ومضامين النقوش الثلاثة؛ تمثل السمة الغالبة التي اتصفت بها مضامين معظم نقوش عهد الملك نشأ كرب (الثاني)، وهي الاهتمام بالناحية الدينية والاجتماعية، كذلك الجانب المتعلق بالنشاط الزراعي، وعلى الرغم من ذلك فالنقوش - موضوع الدراسة - قد تضمنت صيغاً جديدة ترد لأول مرة.

Abstract

The current research examines, studies and analyzes three dedicatory inscriptions originating from the Awam Temple, Marib, Yemen. The three inscriptions are dated back to the era of the last Sabaean king, Ns²'krb (II) bin 'ls²rḥ Yḥḏb king of S'b' and d-Rydn, who ruled the Kingdom of Sheba in the second half of the 3rd century AD. The importance of this study lies in the fact that it provides pinpointed details about that era in the history of Yemen which has not been published before. In fact, even some of the vocabulary and modes in these three inscriptions have been presented for the first time.

المصادر والمراجع

- الإرياني، مطهر علي، في تاريخ اليمن: شرح وتعليق على نقوش لم تنشر (٣٤) نقشاً من مجموعة القاضي علي عبدالله الكهالي، مركز الدراسات اليمنية، ١٩٧٣م.
- الإرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط ٢، ١٩٩٠م.
- الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث: حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، دار الفكر - دمشق، المطبعة العلمية - دمشق، ١٩٩٦.
- الأكوع، إسماعيل بن علي، أفعال صيغة حميرية للأعلام والقبائل والمدن، مجلة اللسان العربي، المغرب، المجلد (١٥)، العدد (١)، ١٩٧٧م، (٤٥-٥٤).
- بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان، ١٩٧٣.
- بافقيه، محمد عبد القادر، بيسـتون، الفريد، روبان، كريستيان، الغول، محمود، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٥.
- بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م.
- بافقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الجمهورية اليمنية - صنعاء، دار الفكر، لبنان - بيروت، ١٩٩٣.
- بيسـتون، ألفرد، قواعد النقوش العربية الجنوبية: كتابات المسند، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، أربد، ١٩٩٥م.
- الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكديّة - العربية، أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠م.



- الحميري، نشوان بن سعيد، ملوك حمير وأقيال اليمن: قصيدة نشوان بن سعيد الحميري المتوفى ٥٢٣هـ وشرحها المسمى خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة، تحقيق: علي بن إسماعيل المؤيد، إسماعيل بن علي الجرافي، دار العودة - بيروت، ط٢، ١٩٧٨م.
- ديوان النابغة الذبياني، شرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط٢، ٢٠٠٥.
- روبان، كريستيان، الممالك المحاربة، ص ٢٨٦، (١٨٠-١٨٧)، ضمن كتاب اليمن في بلاد مملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عرودي، معهد العالم العربي، باريس، ١٩٩٩م.
- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الصبور شاهين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠١.
- أبو زيد، بكر بن عبدالله، معجم المناهي اللفظية وفوائد الألفاظ، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٣، ١٩٩٦م.
- الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار عناوين، ٢٠٢٣م.
- ابن فارس، أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت - لبنان، (د.ت).
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، إعداد وتقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ٢٠٠١م.
- قوجمان، يحزقييل، قاموس قوجمان عبري عربي، جيزة: كل شيء للنشر والتوزيع، العمرانية الغربية / تل أبيب: مطبعة أوران، ط٣، ١٩٨١م.
- المقرمي، عبدالله محمد حزام، ذاكرة المعافر: مفردات خاصة من اللهجات اليمنية لبلاد المعافر (الحجرية - تعز)، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، ٢٠١٣.
- عبد ربه، خلف، عودة، خالد كامل، القاموس المندائي، (٢٠٠٤م).
- http://www.slideshare.net/slideshow/embed_code/key/nh0tUypl6w
- mJKR تاريخ الدخول: ٢٠٢٤/٨/٩م.



- المهري، أحمد طيوب سعد، جوهرة قاموس اللغة المهرية، أبو ظبي: مكتبة الفقيه، ٢٠٠٩م.
- الناشري، علي محمد، إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام، مجلة ريدان، العدد (١٠)، يونيو ٢٠٢٣م، الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف، صنعاء — الجمهورية اليمنية، (٣٣-٦١).
- الناشري، علي محمد، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان: دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء، ٢٠٠٤م.
- الناشري، علي محمد، نقش سبئي جديد من جبل (كنن) مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، العدد (٥٧)، الجمهورية اليمنية — صنعاء، ٢٠١٨، (٧٧-١٣٤).
- الناشري، علي محمد، نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان: من نقوش محرم بلقيس، مجلة ريدان، العدد (١١)، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء — الجمهورية اليمنية، ٢٠٢٣م، (٤٦-٧٦).
- الناشري، علي محمد، نقوش من عهد الملك السبئي لحيثت يرخم، مجلة ريدان، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، (١٣)، الجمهورية اليمنية — صنعاء، ٢٠٢٤، (٢٥٣-٢٩٣).
- نعمان، خلدون هزاع، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.
- الهمداني، أبو الحسن بن أحمد، الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، تحقيق: محمد علي الأكوع، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة — صنعاء، ٢٠٠٤
- **Avanzini**, Corpus of South Arabian Inscriptions I - III [7.08.2024]
- **Kitchen**, Kenneth, Documentation for Ancient Arabia Part I: Chronological Framework & Historical Sources, Vol. 1. 1994.
- **Gesenius, William and Robinson, Edward**, A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament: Including the Biblical



Chaldee. Crocker & Brewster, Boston: Published BY Crocker and Brewster, 1857.

- **Gostaz, Louis**, Dictionnaire syriaque – Français Syriac – English dictionary, DAR EL-MACHREQ, BEYROUTH, 2002.
- **Leslau, Wolf**, Comparative Dictionary of Ge‘ez (Classical Ethiopic): Ge‘ez-English, English-Ge‘ez, with an Index of the Semitic Roots. Otto Harrassowitz Verlag, 1987.
- **Piamenta, Moshe**, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, (LEIDEN- NEW YORK – KØBÑHAVN - KÖLN, 1990.
- **Rijziger, Sarah**, “The First Epigraphic Evidence of the Existence of Thulā in Antiquity”, Arabian Archaeology and Epigraphy, 28/1, 2017, pp. (67–74)
- **Zitierform** sabaweb.uni-jena.de [Zugriff am 26.07.2024].



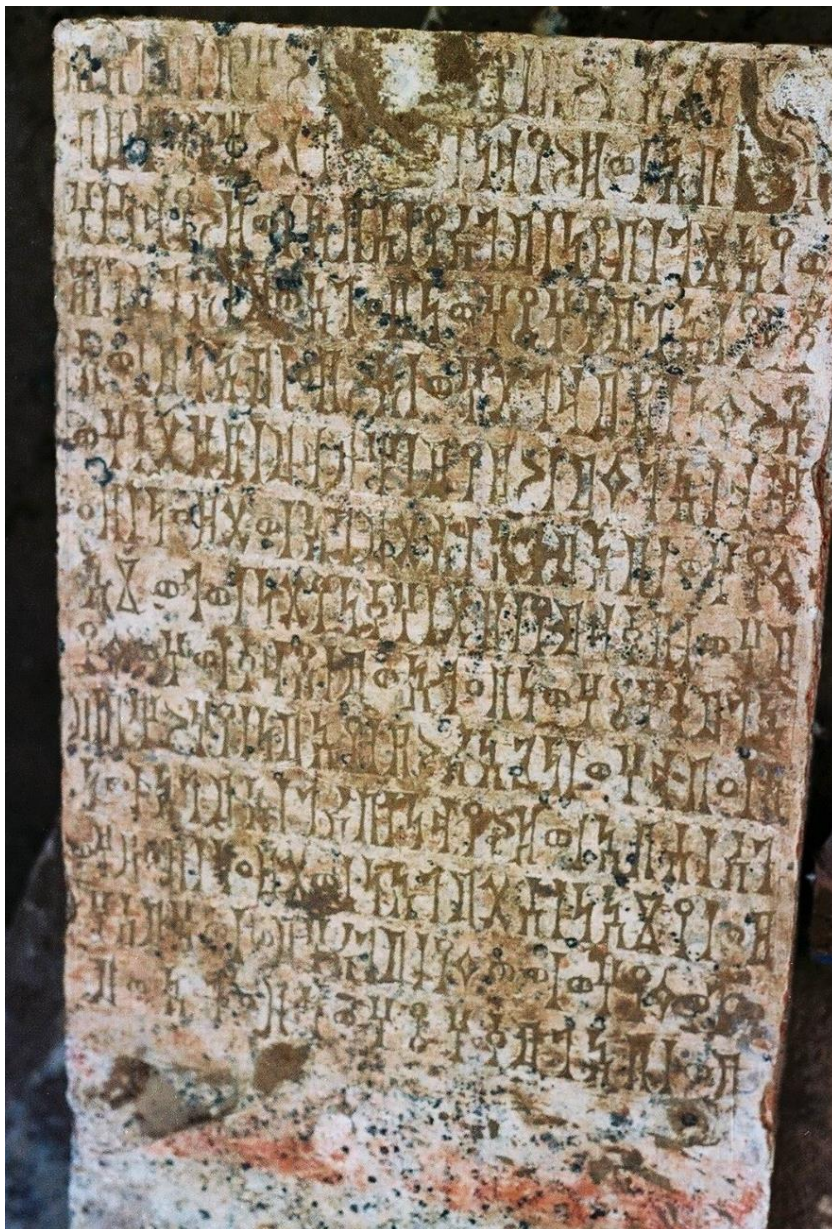
لوحة رقم (١)



لوحة رقم (٢)



لوحة رقم (٣)



لوحة رقم (٤)



ريكان



ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٦هـ



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

raydan@goam.gov.ye